من هاتين المنزلتين ● المسألة الثالثة ان من توعده الله تعالى بالعقاب
من الفساق فانه متى مات مصرا على فسقه فانه يدخله النار ويخلده فيها خلودا
دايما والدليل على ذلك قول الله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها
ابدا ولا شك ان الفاسق من جملة من عصى الله تعالى فيجب انه متى مات مصرا على فسقه
ان الله يدخله النار ويخلده فيها لان الله تعالى لا يخبر الا بالصدق وقد قال تعالى ما يبدل القول
لدي الاية ● المسألة الرابعة ان اصحاب الكباير من هذه الامة كشارب
الخمر والزاني ومن يجري مجراهما يسمون فساقا ولا يسمون كفارا كما يقوله الخوارج
لانهم لو كانوا كفارا لما جاز قبورهم في مقابر المسلمين ولا مناكحتهم ولا موارثتهم
فلما علمنا ان ذلك كله جايز دل على انه يجوز ان يسمون فساقا ولا يجوز ان يسمون
مومنين لان المومن في هذه الشريعة الشريفة يجب مدحه وتعظيمه والفاسق لا
يجب مدحه ولا تعظيمه فلا يجوز ان يسمى مومنا فلم يبق الا انهم يسمون فساقا ولا
يجوز ان يطلق عليهم اسم الكفر ولا الايمان ● المسألة الخامسة
ان شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم ● يوم القيامة لا تكون الا
لمن يدخل الجنة فيزيدهم الله تعالى نعيما الى نعيمهم وسرورا الى سرورهم والدليل على
ذلك قول الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ولا شك ان الفاسق ظالم لنفسه
ولا يجوز ان يشفع النبي صلى الله عليه واله وسلم لاحد من الفساق من امة محمد صلعم خلافا
لمن ... لان شفاعته صلعم الا للمومنين وقد قال تعالى وما للظالمين
من انصار ولو شفع النبي صلعم لاحد من الظالمين لكان ذلك نصرة لهم بلا خلاف
وذلك لا يجوز لانه يكون تكذيبا لكلام الله تعالى ● المسألة السادسة

انه يجب

١٢٨

انه يجب على كل مكلف ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر متى قدر على ذلك ولم
يكن امره ولا نهيه يودي الى منكر اخر او ترك معروف غير الذي
امر به والدليل على ذلك قول الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاية
ووجه الاستدلال بهذه الاية ان الله تعالى امر ان يكون فينا من يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر وما امر الله تعالى به كان واجبا لا يجوز تركه
لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية ولا شك ان العذاب الاليم لا يصيب
الا من ترك ما اوجب الله تعالى عليه او فعل ما نهى عنه ● المسألة السابعة
ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام بلا فصل والدليل على
ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم غدير خم وقد اجتمع الصحابة به الست اولى
بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه ●
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ووجه الاستدلال بهذا الخبر على امامته عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعله مولى للكافة كنفسه والمولى هو المالك
للتصرف كما يقال هذا مولى الدار ولا يراد به الا الذي يملك التصرف فيها فاذا ثبت
ان عليا عليه السلام مالك التصرف على الامة كان اماما لان الامام هو
من يملك التصرف على الناس بامر الله تعالى فثبت بذلك امامة علي عليه السلام ●
وانه احق بالامر ممن تقدم عليه من الصحابة ● المسألة الثامنة ان الامام
بعد علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام ● المسألة التاسعة

Copyright © King Saud University